

تأثير نظم الدفع الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الحديثة

The impact of electronic payment systems on accounting information systems in the modern business environment.

أ.د. زياد هاشم يحيى السقا

جامعة الموصل-العراق

zyad_hashim@uomosul.edu.iq

Received:24/06/2023

Accepted:12/07/2023

Published:31/01/2024

ملخص:

تناول البحث تحديد مجموعة من مؤشرات تأثير نظم الدفع الالكترونية على عمل نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الحديثة من خلال تأثيرها على كل من: طبيعة العمل المحاسبي والحاجة الى نظم الدفع الالكتروني في بيئة الأعمال الحديثة وخاصة بيئة التجارة الالكترونية، كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الحاجة الى نظم الدفع الالكترونية لأغراض قيام الشركات بالنشر الالكتروني للقوائم المالية في أسواق الأوراق المالية التي تحتاجها بيئة الأعمال الحديثة في ظل الاستفادة من التقنيات الحديثة التي يمكن الاستفادة من ميزات عديدة في المجالات المحاسبية والمالية.

وتوصل البحث الى أن هناك العديد من المزايا التي يمكن أن تؤثر ايجابياً على عمل نظم المعلومات المحاسبية في بيئة الأعمال الحديثة تتعلق بكل من: تسهيل العمل المحاسبي، المساهمة في تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، تحقيق الرقابة على تداول النقد بصورة الكترونية، المساهمة في القيام بكل من القياس والافصاح المحاسبي الالكتروني الفوري في ظل حاجة بيئة التجارة الالكترونية وأسواق الأوراق المالية لذلك وبما يمكن معه المساهمة في النشر الالكتروني للتقارير المالية والاستفادة من المعلومات التي تحتويها في اتخاذ القرارات الفورية من قبل الجهات المستخدمة لتلك التقارير.

الكلمات المفتاحية: نظم الدفع الالكترونية، نظم المعلومات المحاسبية، النشر الالكتروني للتقارير المالية، التجارة الالكترونية.

تصنيف JEL: M31 ، M15 ، O32 ، L86

Abstract:

The research dealt with identifying a set of indicators of the impact of electronic payment systems on the work of accounting information systems in the modern business environment through its impact on each of the following: the nature of accounting work and the need for electronic payment systems in the modern business environment especially the electronic commerce environment,; the efficiency of accounting information systems; the effectiveness of accounting information systems; Taking into account the need for electronic payment systems for the purposes of companies publishing electronically the financial statements in the stock markets that are needed by the modern business environment in light of benefiting from modern technologies that can benefit from their many advantages in the accounting and financial fields.

The study concluded that there are many advantages that can positively affect the work of accounting information systems in the modern business environment related to: facilitating accounting work, contributing to achieving the qualitative characteristics of accounting information, achieving electronic control of cash circulation, and contributing to doing all From the immediate electronic accounting measurement and disclosure in light of the need of the electronic commerce environment and the stock markets for that, in a way that can contribute to the electronic publication of financial reports and benefit from the information they contain in making immediate decisions by the entities that use these reports.

Keywords: electronic payment systems, accounting information systems, electronic publishing of financial reports, electronic commerce

Jel Classification Codes: L86, O32, M15, M31

مقدمة:

في ظل التطورات الحديثة في بيئة الأعمال وما صاحبها من تطورات متلاحقة في بيئة تقنيات المعلومات بدأت الحاجة الى البحث في كيفية الاستفادة من المزايا العديدة التي يمكن أن تحققها مجالات استخدام تقنيات المعلومات في بيئة الأعمال بصورة عامة وفي عمل نظم المعلومات المحاسبية فيها بصورة خاصة. ومن بين مجالات التطورات في استخدام تقنيات المعلومات تم التوجه نحو استخدام نظم الدفع الالكترونية في العديد من مجالات التعاملات الاقتصادية التي لها استحقاقات مالية تتطلب الدفع المالي المباشر في سبيل إكمالها وما يتطلبه ذلك من ضرورة قياسها محاسبياً ومن ثم الإفصاح عنها في القوائم المالية. ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل في تساؤل رئيس هو: هل هناك تأثير لإستخدام نظم الدفع الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية؟ ويتفرع من ذلك التساؤلات الفرعية الآتية:

1. هل هناك تأثير لإستخدام نظم الدفع الالكترونية على طبيعة عمل نظم المعلومات المحاسبية؟
2. هناك تأثير لإستخدام نظم الدفع الالكترونية على القياس والإفصاح المحاسبي؟
3. هناك تأثير لإستخدام نظم الدفع الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية التي تعمل في بيئة التجارة الالكترونية؟

وتأتي أهمية البحث من خلال تناوله موضوعاً حديثاً لازال البحث فيه مستمراً من قبل الباحثين من حيث:

1. تحديد كيفية الاستفادة من تقنيات نظم الدفع الالكترونية في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية التي تتعامل فيها.
2. مناقشة وتحديد مؤشرات التأثير الايجابية التي يمكن الاستفادة منها في زيادة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية والناجمة عن استخدام نظم الدفع الالكترونية في مجال عمل نظم المعلومات المحاسبية من قبل العديد من الوحدات الاقتصادية التي تعمل في بيئة التجارة الالكترونية والمسجلة في أسواق الأوراق المالية.

وعليه فإن أهداف البحث سوف تتركز في:

1. توضيح أهمية نظم الدفع الالكترونية في بيئة الأعمال الحديثة وانعكاساته على عمل نظم المعلومات المحاسبية.
2. تحديد مجالات الاستفادة من نظم الدفع الالكترونية في نظم المعلومات المحاسبية وإمكانية مساهمتها في تحسين طبيعة العمل المحاسبي في الوحدات الاقتصادية.

3. تحديد مؤشرات تأثير نظم الدفع الالكترونية على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية وانعكاسه على حاجة الوحدات الاقتصادية التي تعمل في بيئة التجارة الالكترونية فضلاً عن الاستفادة من التقارير المالية لأغراض أسواق الأوراق المالية.

ولتحقيق فرضية وأهداف البحث يتم الاعتماد على فرضية البحث الرئيسية ((يؤثر استخدام نظم الدفع الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية بما يؤدي إلى زيادة كفاءتها وفعاليتها في ظل العمل في بيئة الأعمال الحديثة)).

أما منهج البحث الذي تم الاعتماد عليه فهو المنهج الاستنباطي من خلال الاستفادة من آراء الباحثين بالاستعانة بالبحوث المنشورة في المجالات العلمية ومواقع شبكة الانترنت المعتمدة والتي تناولت كل من: نظم الدفع الالكتروني ونظم المعلومات المحاسبية الالكترونية. وعليه تضمنت خطة البحث تناول المباحث الآتية:

المبحث الأول/ أهمية نظم الدفع الالكترونية في بيئة الأعمال الحديثة ومجالات الاستفادة منها في نظم المعلومات المحاسبية.

المبحث الثاني/ تأثير نظم الدفع الالكترونية على كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.

المبحث الثالث/ تأثير نظم الدفع الالكترونية على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

المبحث الأول/ أهمية نظم الدفع الالكترونية في بيئة الأعمال الحديثة ومجالات الاستفادة منها في نظم المعلومات المحاسبية.

تعد نظم الدفع الإلكترونية الجزء الأهم في محور البنية التحتية المالية، وتعد مؤشراً من مؤشرات قياس درجة تطور القطاعات الاقتصادية، وتتبع أهميتها كونها من أهم القنوات التي من خلالها يتم نقل الأموال بين المصارف والمؤسسات المالية بدقة وسرعة وكفاءة، الأمر الذي يسهم في تخفيض تكاليف إجراء عمليات الدفع وانخفاض مخاطر العمليات غير المؤتمتة وزيادة أعدادها.

وعرفت نظم الدفع الإلكترونية بأنها عبارة عن مدفوعات لشراء وبيع السلع أو الخدمات المقدمة عبر الإنترنت، أو على نطاق واسع لأي نوع من أنواع تحويل الأموال الإلكتروني. تستخدم أنظمة الدفع الحديثة بدائل نقدية مقارنة بأنظمة الدفع التقليدية كما أن الدفع الإلكتروني يعد نظام تقدمه المؤسسات المالية، والمصرفية لجعل عملية الدفع الإلكتروني آمنة وسهلة، وتمتاز هذه المنظومة بخضوعها للقوانين، التي تجعل جميع الحركات المالية تتم في سرية تامة، لضمان الحماية والأمان للمستخدم، حيث إن نظام الدفع الإلكتروني ظهر مع ظهور وتطور التجارة الإلكترونية، لذا تعد ذات علاقة وثيقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتي تكمل إجراءاتها

الإلكترونية من بيع وشراء، كما ينظر إلى نظم الدفع الإلكترونية على أنها طريقة للسماح بالمعاملات أو دفع المعاملات للسلع والخدمات من خلال وسيط إلكتروني دون استخدام الشيكات أو النقد (المشاقبة، 2023، 780).

وتعتمد نظم الدفع الإلكترونية على تقنيات الشبكة العنكبوتية والتي تسمح بتحويل الأموال بين الأطراف المختلفة بسهولة وأمان. وتشمل هذه النظم العديد من الخيارات مثل البطاقات الائتمانية، والتحويل الإلكتروني، والمحافظ الإلكترونية، والدفع النقدي الإلكتروني، وغيرها (250)، (Al-Sabaawi. et al.2023)، وتتميز نظم الدفع الإلكترونية بالعديد من المزايا مثل السرعة والأمان والراحة والتوفير في التكاليف والوقت، وتسهل عملية الشراء والدفع عبر الإنترنت، وتحافظ على سرية المعلومات المالية للأفراد والشركات (AL-mamoorey, 2020, (AI-Rubaye&50).

وتعد نظم الدفع الإلكتروني الجزء الأهم في محور البنية التحتية المالية، وتعد مؤشراً من مؤشرات قياس درجة تطور القطاعات الاقتصادية، وتتبع أهميتها كونها من أهم القنوات التي من خلالها يتم نقل الأموال بين المصارف والمؤسسات المالية بدقة وسرعة وكفاءة، الذي يسهم في تخفيض تكاليف إجراء عمليات الدفع وانخفاض مخاطر العمليات غير المؤتمتة وزيادة أعدادها (جاسم ومحمد، 2020، 116).

وعليه يرى الباحث أن نظم الدفع الإلكترونية هي وسيلة مهمة جداً في بيئة الأعمال الحديثة، وتساعد في تحقيق الكفاءة والفعالية في العمليات المالية، وتتيح للأفراد والشركات الوصول إلى العديد من الخدمات المالية والتجارية التي تتطلب الدفع الإلكتروني، وتحافظ على سرية المعلومات المالية للأفراد والشركات.

وقد تعددت المجالات التي يمكن فيها استخدام نظم الدفع الإلكترونية من قبل الشركات والتي يحتاجها القياس المحاسبي للعمليات الاقتصادية المتعددة التي تقوم بها الشركات ومنها:

1. تسديد مبالغ المشتريات ومردودات المبيعات.
2. تسديد مبالغ شراء وصيانة الموجودات الثابتة.
3. تسديد جميع المصروفات للغير.
4. تسديد الرسوم الكمركية والضرائب.
5. إستلام مبالغ المبيعات ومردودات المشتريات.
6. التحويلات المالية.
7. الاستثمار في الأوراق المالية.

فضلاً عما تقدم فإن التطورات العديدة التي طرأت على بيئة الأعمال الحديثة وفي مقدمتها العمل في بيئة التجارة الالكترونية قد ساهم في النظر الى استخدام نظم الدفع الالكترونية كأساس مهم ضمن الأسس التي يقوم عليها العمل في بيئة التجارة الالكترونية.

ومن هنا يمكن القول أن استخدام نظم الدفع الالكترونية من قبل الشركات التي تعمل في بيئة التجارة الالكترونية قد أصبح مطلباً رئيساً ضمن متطلبات دخول الشركات الى بيئة الأعمال الحديثة ومن ثم تسجيلها وممارسة نشاطاتها الاقتصادية في سوق الأوراق المالية في الدولة التي تعمل فيها.

المبحث الثاني/ تأثير نظم الدفع الالكترونية على كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.

يمكن النظر إلى إمكانية تحقيق أو زيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية من خلال مجموعة من الاعتبارات التي تتعلق بكيفية أداء الوظيفة المحاسبية من خلال عناصر نظم المعلومات المحاسبية فيها، والتي تتعلق بكل من:

1. ترشيد العمل المحاسبي.

2. توفير متطلبات القياس المحاسبي.

3. إمكانية العمل في بيئة الأعمال الالكترونية (من خلال التجارة الالكترونية).

وفي ظل الاعتبارات أعلاه يمكن توضيح كيفية مساهمة نظم الدفع الالكتروني في تحقيق كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، وكما يلي:

أولاً: ترشيد العمل المحاسبي.

هناك العديد من أدوات نظم الدفع الالكتروني التي يمكن استخدامها في القيام بالعمليات التي لها آثاراً مالية نتيجة مختلف الأحداث التجارية والاقتصادية التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية، ولعل من بين أهم هذه الأدوات هي التحويلات المالية الالكترونية من خلال الأرصدة المالية الالكترونية التي تمتلكها الوحدات الاقتصادية مع المصارف التي تتعامل معها فضلاً عن بطاقات الائتمان التي يمكن استخدامها بصورة مباشرة دون المساس بالأرصدة المالية في المصارف.

وإن قيام الوحدات الاقتصادية باستخدام أدوات نظم الدفع الالكترونية في العديد من الأمور المالية (التي سبق توضيحها في المبحث السابق) يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من المزايا التي تساهم بصورة مباشرة في تحقيق كفاءة نظم المعلومات المحاسبية، ومن هذه المزايا:

1. تقليل الجهد عن المحاسبين في أداء العمليات المالية التي يترتب عليها التعامل بالنقد من خلال تحويل

العمل باستخدام التطبيقات الالكترونية المعتمدة، وهو ما يساهم أيضاً في توجيه الجهود المبذولة من قبل

المحاسبين نحو وظائف وأعمال محاسبية أكثر حاجة الى تدخل الحكم الشخصي والعمل اليدوي وتفسير نتائج الأعمال وتحليلاتها وتوضيح آثارها المالية والمحاسبية.

2. تحقيق الدقة في العمل المحاسبي من خلال ممارسة العمل دون أخطاء نظراً لعدم التدخل البشري فيها من جانبي المحاسبة والتدقيق الداخلي، نظراً لاعتماد البرامج والتطبيقات الالكترونية التي يتم من خلالها الحصول على البيانات من مصادرها الموثوقة و تخزينها وتداولها ومعالجتها وإظهار نتائجها، فالعمل المحاسبي سوف يتم من خلال دورة الكترونية مغلقة ومحكمة، وهو ما يوفره العمل باستخدام أدوات الدفع الالكترونية في العمليات التي لها آثار نقدية.

3. تساعد في تحسين كفاءة عمليات الإدارة المالية والمحاسبية، حيث يمكن للشركات توليد تقارير مالية دقيقة وفورية باستخدام البيانات المالية المسجلة في نظام الدفع الالكتروني.

4. تساعد في تحسين الأمن المالي والحد من المخاطر المالية، حيث يتم تسجيل جميع العمليات المالية بشكل آمن وموثوق في النظام المحاسبي. وبالتالي، يمكن القول أن نظم الدفع الالكتروني تعزز كفاءة نظم المعلومات المحاسبية وتحسن من أدائها بشكل عام.

5. تقلل نظم الدفع الالكترونية من الاحتياج للتعامل بالنقد، مما يساعد في تحسين كفاءة نظم المعلومات المحاسبية بشكل عام.

6. تساعد في تحسين عمليات المراقبة والتحكم في العمليات المالية، وتقليل الاحتمالات المالية والمخاطر المالية المحتملة، مما يحسن من كفاءة نظم المعلومات المحاسبية بشكل كبير.

ثانياً: توفير متطلبات القياس المحاسبي.

من الواضح أن أداء العمل المحاسبي في بيئة تقنيات المعلومات والحاجة إلى الإفصاح المحاسبي على الإنترنت بما يمكن أن يساهم في تفعيل الدور المحاسبي في البيئة الإستثمارية الحديثة قد ساهم في زيادة الحاجة لأن تتم عملية القياس المحاسبي بصورة متزامنة مع الاحتياجات الفورية للمعلومات من قبل المستثمرين وخاصة في الأسواق المالية، وهو ما أدى إلى ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية (RTA) Real Time Accounting Systems التي تتعامل مع البيانات المحاسبية (المالية وغير المالية) بصورة فورية وبكافة مراحل تحويلها إلى معلومات، بدءاً من عمليات الجمع والترحيل والتخزين والمعالجة وانتهاءً بالعرض والرقابة الداخلية عليها (السقا، 2023، 59).

ويرى الباحث أن الوفاء بمتطلبات المحاسبة الفورية يقتضي أن تكون المعالجات المحاسبية وعرض المعلومات الناتجة عنها فورية وبما يتطلب معه أن تتم جميع النشاطات التي تتطلب قياساً محاسبياً بصورة فورية من خلال نظم الدفع الالكترونية، ومن هنا يمكن النظر إلى نظم الدفع الالكترونية على أنها تمثل أحد متطلبات الإفصاح

المحاسبي الالكتروني من خلال النشر الالكتروني للقوائم المالية على موقع الشركة الالكتروني المتصل مباشرة بسوق الأوراق المالية.

وعليه، يمكن القول أن هناك دوراً مهماً لنظم الدفع الالكترونية في زيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية من حيث أنها تساعد في تحسين الأمن المالي والحد من المخاطر المالية من خلال المساهمة في تسجيل جميع العمليات المالية بشكل آمن وموثوق في نظام المعلومات المحاسبية، وبما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية ويحافظ على سلامة نظام المعلومات المحاسبية بشكل عام.

ثالثاً: إمكانية العمل في بيئة الأعمال الالكترونية (من خلال التجارة الالكترونية).

تمثل التجارة الإلكترونية Electronic Commerce أحد مجالات استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة والتي ظهرت مفاهيمها وتطورت سبل دراستها والبحث فيها وتقييمها خلال السنوات القليلة الماضية . وقد ساهم إنتشار استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في العديد من مجالات الحياة في البحث عن إمكانية استخدامها في مجال عالم الأعمال بصورة عامة ومجال الأعمال التجارية بصورة خاصة، وهو ما يشير إلى ظهور مصطلح " التجارة الإلكترونية " الذي يركز على ممارسة عمليات الترويج والإعلان والبيع والشراء للسلع والخدمات باستخدام الوسائل الإلكترونية المتعددة.

وتعرف التجارة الالكترونية بأنها: عمليات الإعلان والتعريف للبضائع والخدمات ثم تنفيذ عمليات عقد الصفقات وإبرام العقود ثم الشراء والبيع لتلك البضائع والخدمات ثم سداد القيمة الشرائية عبر شبكات الإتصال المختلفة سواء الإنترنت أو غيرها من الشبكات التي تربط بين المشتري والبائع(غنيم، 2002: 4). وتأتي أهمية استخدام نظم الدفع الالكترونية في عمليات التجارة الالكترونية من خلال الآتي: (بركات و حورية، 2019، 129-132).

1- من الجدير بالذكر أن أداة الدفع الإلكتروني قد ظهرت بالتزامن مع ظهور التجارة الإلكترونية، لذا تعتبر ذات علاقة وثيقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حتى أصبحت وسائل الدفع الإلكتروني أحد مكونات التجارة الإلكترونية والتي تكمل إجراءاتها الإلكترونية من بيع وشراء.

2- إن توسع نطاق التجارة الإلكترونية ساهم في تساؤل دور النقود الورقية والدفع التقليدي أمام ازدهار الدفع الإلكتروني، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية وكان الدفع يتم بصورة سائلة أو بواسطة بديل للشيك وغيره من وسائل الدفع التقليدية، لكن تلك الوسائل لا تصلح في تسهيل التعامل الذي يتم عن بُعد في بيئة غير مادية كالعقود الإلكترونية التي تتم عبر شبكة الإنترنت حيث تتوارى المعاملات الورقية، لذا كان لأهمية ابتكار وسائل سداد تتفق مع طبيعة التجارة الإلكترونية لهذا يتم الدفع إلكترونياً.

3- يمكن للزبون الوفاء بمقابل السلعة أو الخدمة بنفس الطرق التقليدية المتبعة في التعاقد بين الغائبين مثل إرسال شيك عن طريق البريد أو الفاكس، لكن هذه الوسائل لا تصلح لخصوصية التجارة الإلكترونية ومقتضيات السرعة فيها، لذا كانت أهمية اللجوء إلى الدفع الإلكتروني من خلال شبكات الاتصال (الإنترنت).

4- تعد نظم الدفع الإلكترونية من بين وسائل جذب المستهلكين والتجار لاستخدام تقنية معينة في عملية الدفع الإلكتروني عبر الشبكات وخاصة الإنترنت وبما يسهم في زيادة العمل في بيئة التجارة الإلكترونية.

وبما أن العمليات التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية في ظل التجارة الإلكترونية سوف يكون لها تأثيرات مالية مباشرة ينبغي إثباتها ومعالجتها والتقرير عنها ومن ثم توصيل نتائجها إلى الجهات ذات العلاقة بالوحدة الاقتصادية ، فإن الأمر يتطلب من نظم المعلومات المحاسبية توفير الأساليب والوسائل اللازمة للتعامل مع هذه العمليات والأخذ بنظر الاعتبار كافة المستجدات التي سوف تفرزها متطلبات العمل في ظل التجارة الإلكترونية.

ونظراً للتحويلات السريعة التي شهدتها التجارة . خلال السنوات القليلة الماضية . من شكلها التقليدي إلى شكلها الإلكتروني ، حيث أخذت الشبكة الدولية للمعلومات " الإنترنت " تلعب دوراً رئيسياً كوسيط لاستكمال تنفيذ أعمال التجارة بشكلها المعاصر، وأتجهت العديد من الوحدات الاقتصادية لإنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت لعدة أهداف أهمها مباشرة أعمال التجارة الإلكترونية العادية أو المصرفية (سلعية أو خدمية) والتحاسب عنها إلكترونياً ، ومما لا شك فيه أن مباشرة هذا النشاط المستحدث يلقي آثاراً متعددة على نظام المعلومات المحاسبية للوحدة الاقتصادية ، ويمكن أن تشمل تطويراً لعمليات التشغيل المتكررة بالنظام وأغلب مدخلاته ومخرجاته ، ويمكن أن تمتد تلك الآثار لتشمل مجالات الإنتاجية والربحية والعامل البشري والإجراءات الرقابية ضد مخاطر الأعمال التي تنفذ عبر الشبكات الإلكترونية وغير ذلك مما هو غير معلوم في الفكر المحاسبي حالياً ، وعلى الرغم من أنه من المعروف أن عدداً كبيراً من الوحدات الاقتصادية قد أنشأت لها مواقع على شبكة الـ " ويب Web Sites " كأداة إتصاللمباشرة النشاط التجاري الإلكتروني ، إلا أنه غير معروف . لحد بعيد . كيفية إستخدام الوحدات الاقتصادية لهذه المواقع . خصوصاً الخدمات المصرفية المبتكرة والتحاسب عنها إلكترونياً وفورياً . وآثارها المباشرة على مدى تطوير نظم معلوماتها المحاسبية (6-7: 2003. www.mohamedsherif.vze.com).

ويشير بعض الباحثين إلى أن ظهور التجارة الإلكترونية واعتمادها على تقنيات المعلومات والإنترنت أدى إلى ظهور نظم معلومات المحاسبة الفورية (RTA) Real - Time Accounting Systems التي تعتمد على

إستخدام اللغة العالمية للتقرير المالي (XBRL) وهي لغة إلكترونية تستخدمها الوحدات الإقتصادية لتسجيل وعرض البيانات والمعلومات المالية، حيث حظيت هذه اللغة على دعم من قبل هيئات المحاسبة العالمية لإكسابها مزيداً من الانتشار في قطاع الأعمال، وبإستخدام هذه اللغة فإن البيانات يتم إدخالها مرة واحدة ويتم معالجتها لتظهر في أشكال عدة سواء لطباعة القوائم المالية أو تظهر بلغة HTML على موقع الوحدة الإقتصادية الإلكترونية أو لتعبئة النماذج المطلوبة من الجهات الرقابية أو يمكن إظهارها بأي شكل حسب الاحتياج، وهذه المعالجات الإلكترونية للبيانات المالية من شأنها أن تنتج معلومات مالية فورية (لطي) ، (2005، 34-35) .

وحتى يتمكن كل من المحاسب والمدقق من مواكبة التغيرات الجوهرية في بيئة الأعمال الجديدة في ظل التجارة الإلكترونية، أصبح لزاماً عليهما الإلمام بالمعلومات والتقنيات الضرورية المصاحبة لهذا التقدم التقني الضخم وليتمكن كل منهما من تقييم جميع تعاملات التجارة الإلكترونية والسيطرة عليها، يستوجب عليهما الإلمام بالمفاهيم الحديثة المترابطة معها، والمتمثلة في التوافق الإلكترونية الرقمية، اتفاقيات تبادل البيانات، تأمين العمليات الإلكترونية، الترخيص الإلكتروني، البنية التحتية لمفاهيم الخصوصية والعمومية، رموز العمليات، البطاقات الذكية، النقد الإلكتروني، نقاط البيع وأية أمور أخرى مستجدة (قايد، 2010، 155).

من خلال ما تقدم يلاحظ أهمية عمل نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التجارة الإلكترونية، وأن الأمر يتطلب الأخذ بالاعتبار كل التغيرات التقنية التي تعمل وفقها التجارة الإلكترونية وخاصة تلك التغيرات التي لها علاقة بالعمليات المالية من حيث الاستلام والتسديد للمبالغ التي تنشأ عن عقد الصفقات والمعاملات التجارية. ونظراً لتأثر عمليات الاستلام والتسديد للمبالغ التي تنشأ عن عقد الصفقات والمعاملات التجارية بالتقنيات الإلكترونية المتعلقة بإجراء تلك العمليات من خلال ما أطلق عليه نظم الدفع الإلكترونية" فإن الأمر يتطلب من مصممي نظم المعلومات المحاسبية والقائمين على العمل به بأخذ هذا التأثير بنظر الاعتبار عند تصميم نظم المعلومات المحاسبية وإعداد الكادر المحاسبي القادر على التعامل مع هذه النظم في ظل العمل في بيئة الأعمال الحديثة بصورة عامة وبيئة التجارة الإلكترونية بصورة خاصة.

المبحث الثالث/ تأثير نظم الدفع الإلكترونية على فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

تعتبر نظم الدفع الإلكترونية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من حيث أنها تساعد في وتحسين عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال كل من:

1. تحسين جودة وكمية المعلومات المحاسبية المفصح عنها عبر الإنترنت.
2. المساهمة في توفير أحد متطلبات النشر الإلكتروني للقوائم المالية للشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

أولاً: تحسين جودة وكمية المعلومات المحاسبية المفصح عنها عبر الإنترنت.

يمكن توضيح كيفية مساهمة نظم الدفع الإلكترونية في تحسين جودة وكمية المعلومات المحاسبية المفصح عنها عبر الإنترنت من خلال الآتي:

1. تساعد في تحسين عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، من خلال السماح بنشر المعلومات المحاسبية بسهولة وسرعة، وتوفير الوقت والجهد في عملية الإفصاح.
2. تساعد في تحسين جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها، حيث تسمح بإدخال البيانات المحاسبية بدقة وسهولة، وتقليل الأخطاء الإنسانية التي قد تحدث عند استخدام الأساليب التقليدية للدفع والتحويل النقدي.
3. تساعد في زيادة الشفافية والمصداقية في عملية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، حيث تسمح بوصول الجمهور إلى المعلومات المحاسبية بسهولة ودقة، وتحسين عملية التحقق والتدقيق المالي.
4. تساعد نظم الدفع الإلكترونية في تحسين عملية إعداد التقارير المالية والمحاسبية، وتوفير الوقت والجهد في عملية جمع وتحليل البيانات المالية بما يلائم ويسهل من إتخاذ القرارات المتعددة من قبل المستفيدين من المعلومات المحاسبية.
5. بما أن نظم الدفع الإلكترونية تساعد على تقليل الأخطاء البشرية وتحسين دقة وسرعة العمليات المالية، فإن ذلك يمكن أن يسهم في زيادة الكفاءة والإنتاجية في الشركات وتحسين أدائها المالي. وبالتالي، يتم تحسين تجربة المستخدمين وتوفير الوقت والجهد عليهم، ويتم تحسين أداء الشركات وزيادة فرصها في النمو والتطور في الأسواق المالية.

ثانياً: المساهمة في توفير أحد متطلبات النشر الإلكتروني للقوائم المالية للشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية.

النشر الإلكتروني . بصورة عامة . هو العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الإنترنت، هذه الصيغة تتميز بأنها صيغة مضغوطة Compacted ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل Hyperlinks التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الإنترنت، كذلك يقصد به: نشر المعلومات التقليدية الورقية بواسطة تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرنامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها.

ويشير النشر الإلكتروني للقوائم المالية إلى قيام الوحدة الاقتصادية بإنشاء مواقع لها على الشبكات الدولية للمعلومات بهدف تحقيق نشر سريع وفوري لمعلومات مالية وغير مالية عديدة على قطاعات واسعة من المستخدمين المتصلين بالشبكة (توفيق، 2002، 255)

وبذلك فإن النشر الإلكتروني للقوائم المالية يمثل أحد أساليب الإفصاح المحاسبي الذي يعتمد على إمكانية الاستفادة من وسائل تقنيات الاتصالات الحديثة في توصيل نتائج الأعمال التي قامت بها الوحدة الاقتصادية إلى الجهات ذات العلاقة.

ونظراً لوجود مجموعة من التغيرات التي يمكن أن تطرأ على شكل التقارير والقوائم المالية في حالة النشر الإلكتروني فقد قام مجلس معايير المحاسبة الأمريكي FASB بإعداد دراسة توضح أثر التقنية على تغيير شكل التقرير المالي، بل أنه وضع على موقعه على الإنترنت نماذج لما ينبغي أن يكون عليه التقرير المالي لوحدة إقتصادية افتراضية (FASB, 2000).

وبتمثل الحد الأدنى من المعلومات التي يجب نشرها من خلال المواقع على الإنترنت في: (Fitzsimons and Shoaf , 2000 : 66 – 67)

1. بيانات ومعلومات مالية، مثل التقارير المالية السنوية والربع سنوية، والنسب المالية، ووضع المخزون، وتقرير مدقق الحسابات، وبيانات مقارنة مع المنافسين.
2. بيانات ومعلومات وصفية وغير مالية، مثل وصف المنتجات والخدمات التي تقدمها المنشأة وعدد العاملين بها وتشكيل مجلس الإدارة ووسائل الإتصال بها.
3. أدوات على الموقع تتيح للمستخدم إجراء عمليات معينة مع الوحدة الإقتصادية صاحبة الموقع كخدمات التجارة الإلكترونية .

وتأتي الحاجة الى استخدام نظم الدفع الالكترونية كأحد متطلبات النشر الالكتروني للقوائم المالية من خلال ضرورة الوفاء بمتطلبات دخول الشركات الى الأسواق المالية والعمل على تزويد الجهات التي يهمها أمر الشركات المعنية في إتخاذ القرارات المختلفة إعتياداً على المعلومات المحاسبية التي تحتويها القوائم المالية بصورة فورية.

ويمكن توضيح تأثير نظم الدفع الالكترونية على النشر الالكتروني للقوائم المالية كما يأتي:

1. تعتبر نظم الدفع الإلكترونية من العوامل الرئيسية التي تؤثر على النشر الإلكتروني للقوائم المالية، حيث تساعد في تحسين عملية إعداد ونشر القوائم المالية وتسهيل عملية الوصول إليها.
2. تعد نظم الدفع الإلكترونية من المتطلبات الأساسية للنشر الإلكتروني للقوائم المالية للشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية، وذلك لأنه يوفر العديد من المزايا والفوائد للمستثمرين والمساهمين في هذه الشركات. فعلى سبيل المثال، يتميز نظام الدفع الإلكتروني بالسرعة والدقة في التنفيذ، حيث يتم إجراء العمليات المالية بشكل فوري وبدون تأخير، مما يسهل على المستخدمين إجراء العمليات المالية بسهولة ويوفر الوقت والجهد عليهم.
3. تعمل نظم الدفع الإلكترونية على تحسين مستوى الأمان والحماية للمستخدمين، حيث يتم تشفير البيانات المالية والشخصية للمستخدمين وحمايتها من الاختراق والاستخدام غير المصرح به، مما يزيد من مستوى الثقة لدى المستخدمين في استخدام نظام الدفع الإلكتروني والتعامل المالي عبر الإنترنت.
4. يعمل نظام الدفع الإلكتروني على تحسين تجربة المستخدمين وتوفير الوقت والجهد عليهم، وهذا يزيد من رضا المستخدمين ويساهم في تعزيز العلاقة بين المستثمرين والشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية.
5. تساعد في تحسين عملية نشر القوائم المالية عبر الإنترنت، حيث تسمح بنشر القوائم المالية بسهولة وسرعة، وتوفير الوقت والجهد في عملية نشرها.
6. تساعد في زيادة الشفافية والمصادقية في عملية نشر القوائم المالية، حيث تسمح بوصول الجمهور إلى القوائم المالية بسهولة ودقة، وتحسين عملية التحقق والتدقيق المالي.
7. تعتبر نظم الدفع الإلكترونية أحد المتطلبات الأساسية للنشر الإلكتروني للقوائم المالية للشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية، وذلك لأنها تساهم في تسهيل عملية الدفع وتوفير الوقت والجهد على المستثمرين والمساهمين في هذه الشركات.

الإستنتاجات والتوصيات:

ناقش البحث أهمية نظم الدفع الإلكترونية والحاجة إليها للعمل في بيئة الأعمال الحديثة مع التركيز على بيئة التجارة الإلكترونية والافصاح المحاسبي الفوري في سوق الأوراق المالية فضلاً عن تحديد مجموعة المزايا التي تتحقق من إستخدام نظم الدفع الإلكترونية للوحدات الاقتصادية بمختلف قطاعاتها وبما يمكن أن يؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية فيها.

ومن أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها:

1. هناك حاجة ماسة لاستخدام نظم الدفع الإلكترونية في الوحدات الاقتصادية وبما يمكن أن يسهم في تسهيل عمليات القبض والصرف للأموال الناتجة عن التعاملات الاقتصادية والتجارية والمالية نظراً للمزايا العديدة التي يمكن تحقيقها من خلال ذلك.
 2. تسهم نظم الدفع الإلكترونية في زيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية من خلال تقليل الجهد عن المحاسبين في أداء العمليات المالية التي يترتب عليها التعامل بالنقد ، فضلاً عن إمكانية توجيه الجهود المبذولة من قبل المحاسبين نحو وظائف وأعمال محاسبية أكثر حاجة الى تدخل الحكم الشخصي والعمل اليدوي وتفسير نتائج الأعمال وتحليلاتها وتوضيح آثارها المالية والمحاسبية.
 3. تسهم نظم الدفع الإلكترونية في زيادة كفاءة نظم المعلومات المحاسبية من خلال تحقيق الدقة في العمل المحاسبي من خلال ممارسة العمل دون أخطاء نظراً لعدم التدخل البشري فيها من جانبي المحاسبة والتدقيق الداخلي، نظراً لاعتماد البرامج والتطبيقات الإلكترونية التي يتم من خلالها الحصول على البيانات من مصادرها الموثوقة و تخزينها وتداولها ومعالجتها وإظهار نتائجها، فالعمل المحاسبي سوف يتم من خلال دورة الكترونية مغلقة ومحكمة، وهو ما يوفره العمل باستخدام أدوات الدفع الإلكترونية في العمليات التي لها آثار نقدية.
 4. يمثل استخدام نظم الدفع الإلكترونية مطلباً أساسياً في تنفيذ عمليات التجارة الإلكترونية وإتمامها بصورة كاملة.
 5. يعد استخدام نظم الدفع الإلكترونية كأساس مهم ضمن الأسس التي تحقق متطلبات دخول الشركات الى بيئة الأعمال الحديثة ومن ثم تسجيلها وممارسة نشاطاتها الاقتصادية في سوق الأوراق المالية في الدولة التي تعمل فيها، حيث يمكن النظر إلى نظم الدفع الإلكترونية على أنها تمثل أحد متطلبات الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من خلال النشر الإلكتروني للقوائم المالية على موقع الشركة الإلكتروني المتصل مباشرة بسوق الأوراق المالية.
- أما أهم المقترحات فتتضمن:**

1. ضرورة سعي الوحدات الاقتصادية كافة وبمختلف قطاعاتها (وخاصة التجارية والمالية) باعتماد نظم الدفع الإلكترونية في جميع معاملاتها التي تنشأ عن مزاوله نشاطاتها المختلفة وبما يتعلق بالأمر المالية والنقدية، مع ضرورة قيام البنوك المركزية بإلزام الوحدات الاقتصادية بذلك وتقديم التسهيلات اللازمة للتطبيق العملي.
2. إدخال العاملين في نظم المعلومات المحاسبية في دورات تدريبية حول استخدام نظم الدفع الإلكترونية والتعرف على تأثيراتها الايجابية على عملهم.

3. يتطلب من مصممي نظم المعلومات المحاسبية والقائمين على العمل به بأخذ تأثير استخدام نظم الدفع الالكترونية بنظر الاعتبار عند تصميم نظم المعلومات المحاسبية وإعداد الكادر المحاسبي القادر على التعامل مع هذه النظم في ظل العمل في بيئة الأعمال الحديثة بصورة عامة وبيئة التجارة الالكترونية بصورة خاصة.
4. قيام مسجلي الشركات بإلزام الشركات التي تروم الدخول في أسواق الأوراق المالية بتبني استخدام نظم الدفع الالكترونية نظراً لما يسهم ذلك في تعزيز المعلومات المحاسبية للشركات من خلال الإفصاح المحاسبي الفوري وإمكانية الاعتماد على تلك المعلومات من قبل المساهمين والمستثمرين في اتخاذ القرارات المناسبة وفق التوقيت الزمني الملائم والفوري.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم علي المشاقبة (2023)، مميزات الدفع الالكتروني في المؤسسات الحكومية وسلبياتها، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، المجلد 4، العدد 2، متاح على الرابط:
[/https://www.hnjournal.net/4-2-77](https://www.hnjournal.net/4-2-77)
2. رأفت عبد العزيزغنيم (2002)، دور جامعة الدول العربية في تنمية وتيسير التجارة الإلكترونية بين الدول العربية، جامعة الدول العربية. إدارة قطاعات الخدمات الأساسية، نوفمبر.
3. أمين السيد أحمد لطفي (2005)، مراجعة وتدقيق نظم المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، ج.م.ع.
4. زياد هاشمالسقا (2023)، متطلبات الإفصاح المحاسبي على الإنترنت في البيئة الإستثمارية الحديثة، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية/ المجلد 8، العدد 2 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
5. علا سمير سبتي جاسم و محمود اسماعيل محمد (2020)، نظم الدفع الإلكتروني وفرصة تأثيرها في ربحية المصارف/بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية العراقية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 15، العدد 51، جامعة بغداد، العراق.
6. عماد الدين بركات و طيبي حورية (2019)، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الالكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، مخبر القانون والتنمية المحلية، المجلد 1، العدد 2، ادرار، الجزائر.

7. نور الدين أحمد قايد (2010)، تأثير نظام المحاسبة والتدقيق في ظل إستخدام التجارة الالكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 22، الجزائر.

8. محمد شريف توفيق (2002) ، مدى الحاجة لتنظيم التوزيع الإلكتروني لمعلومات تقارير الأعمال بالتطبيق على القطاع المصرفي وأساليب التنفيذ والمحاسبة عن عمليات التجارة الإلكترونية، مؤتمر التجارة الإلكترونية – الآفاق والتحديات، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية، 25 – 27 يوليو.

9. [Al-Sabaawi, M.Y.M.](#), [Alshaher, A.A.](#) and [Alsalem, M.A.](#) (2023), "User trends of electronic payment systems adoption in developing countries: an empirical analysis", [Journal of Science and Technology Policy Management](#), Vol. 14 No. 2, pp. 246-270.

10. AL-mamoorey. M. A., Al-Rubaye M. M. M (2020), THE ROLE OF ELECTRONIC PAYMENT SYSTEMS IN IRAQ IN REDUCING BANKING RISKS: AN EMPIRICAL RESEARCH ON PRIVATE BANKS, POLISH JOURNAL OF MANAGEMENT STUDIES, vol21,No.2.

11. Fitzsimons, A., & Shoaf V. (2000), FASB Studies the Electronic Reporting of Business Information, Commercial Lending Review.

12. FASB (2000), Financial Accounting Standards Board (FASB) - Electronic Distribution of Business Reporting Information.

13. www.mohamedsherif.vze.com, 2003.